

مدرسة البنات

زاكيه ونفيسه

ز. انت رحت للمعلمه النهار ده. ن. انا في المدرسة. ز. نتعلمي
 ايه في المدرسة يا اختي. ن. اتعلم الكتابة والقراءة والفرنساوي والخياطة
 والبيانو وعندنا ناس يتعلمو الانكليزي وناس يتعلمو الرقص الافرنجي. ز.
 طيب الكتابه والقراءة قلنا آهي تنفع تقعدي يوم نقري في المصحف الشريف
 والا في كتاب تعرفي منه امور دينك والفرنساوي والانكليزي تعلمي به
 ايه هوانت رايحه تجوزي فرنساوي والا انكليزي. ن. لاء دلوقت كل
 اولاد الناس الكبار يتعلمو فرنساوي والا الانكليزي بلصكي الواحده
 تجوز واحد من اللي يعرفو اللغة تبقى تكلم وياه. ز. هوا يختي اللي رايحه
 تجوزيه موش ابن عرب والا ابن ترك. ن. ايوه. ز. طيب اتعلمي انت
 العربي والا التركي اللي يكلمونا به اهل بلادنا واما الراجل اللي رايح
 يفوت لغته ويكلم حريمه بالفرنساوي والا بالانكليزي وهو ابن عرب والا
 ابن ترك دا يبقي قليل الذوق هوا عارف ان احنا يا بنات الشرق
 فرنساويه والا انكليز لما يكلمنا بلغتهم. ن. بقى على كدا انت ما تعرفيش
 جرى ايه في الدنيا دلوقت بعض بنات الشام بيتعلموا في المدارس اللغات
 البرانية وازواجهم رخرين. ز. طيب دول لبسوا الافرنكه وطلعوا في
 السكه بهدوم البيت زي ستات الافرنج و احنا يالي ما نطامع من بيوتنا الامتغطين
 ولا نجتمع بالرجال الغرب ولا نروح تياترو ولا باللوا حنا واخواتنا المحجوبين في الشام
 نتعلم اللغات دي ليه. ن. آهو من ضمن التمدن الجديد ان الواحده نتعلم لغة

افرنجية . ز . دا بقي بختي الرجاله مقصودهم مقصود ثاني هيا الواحده منا
 رايجه تفتح لها دكان والا رايجه تقابل القناصل والا رايجه ثقعد ويا الرجاله
 في المجالس دا كلام فارغ . بدل ما يعلمو الواحده لغة افرنجية يعلموها
 لغتها وامور دينها ويعرفوها تربية الاولاد وترتيب البيت موش يعلموها
 الكلام الفارغ والامور الي ما تنفعشي اذا كانت الواحده تعرف بالفرنساوي
 وجوزها ما يعرفشي بقي تروح تدور على واحد يعرف فرنساوي لاجل ما
 بكلمه احسن تنسي اللغة والنبي ان الناس اليوم منيش عارفه جرى لهم
 ايه اهم كل ما يشوفوا الغريب يعمل حاجه يعملوا زيها من غير ما يفتكروا
 فيها اياك بدهم يبقوا افرنج خالص ويفضوها سيره . طيب الرجاله بيتعلموا اللغات
 فلما انهم معذورين على شان يعاشروا الافرنج ويعرفوا كلامهم ويقروا كتبهم
 ويعرفوا فيها ايه واحنا يانسوان لا احنا رايحين نخطب في مجلس ولا نكتب
 جرنال ولا نعمل مترجمين ولا نساغر بلاد برا ولا دي ولا دي يبقى تعليمنا
 الفرنسي وغيره ثمرته ايه دي كلها امور نعم . والرقص بختي اللي بتعلميه
 رايجه ترقصي في فرح ولا رايجه البالو وتأخذلك جدع يحط خصرك
 على فخده ويدور يرقص بك في وسط الجدعان زي ما بيعملوا نسوان
 الخواجات والا يعني مزيتة ايه دا قلة قيمة وقلة حيا . ن . طيب أهو
 ستات الملوك بيعرفوا لغات كثير بقي على كده تعليمهم في غير محله
 . ز . دول معذورين إكمن بيدخل عليهم نسوان الملوك والقناصل
 يسلموا عليهم ويعيدوا عليهم ملزومين يتعلموا لغاتهم لاجل يكلموهم من
 غير ترجمان فدول تعليمهم في محله لانه كمال لهم واما احنا يلي لالدي ولالدي

تعلم اللغات دي ليه فضيها بلا هم على القلب . ن . بقى دلوقت تعاببي علي
تعليم البيانوزي ما عيبت علي تعليم لغات الافرنج . ز . البيانو دا كان ايه يا اختي
. ن . البيانو آلة طرب تضرب عليها الست من دول با صابعها وهي قاعدة
امامها . ز . انا سمعت ان الاقدمين قالوا ان الخيل اذا صهلت حنت لها الفرس
يعني ان المغاني تحرك العشق فينا يا نسوان والواحدة متى عشقت ما هياش
رابحة تعشق جوزها لانه قدامها كل ساعة واللي في اليد تزهدده النفس فرايحه
تعشق بعيد عنك الشر واحد غيره وتبقى معاره وجرسه وهتيكه . ن . دا
كل نسوان الافرنج كده واحنا بنقلدهم في التمدن . ز . يا اختي ايش جاب
لجاب احنا بشقه ونسوان الافرنج بشقه دول بيقعدوا النسوان ويا الرجاله
حتى الواحد منهم اذا قعد في مجلس والست بتاعته وياه وسكتوا عنها الجدعان
ولا كموهاشي يزعل ويقول عليهم متوحشين واحنا اذا كان واحد عربي
ولا تركي والا شركسي والا ارنوطي والا اي واحد من بلادنا يشوف واحد
يكلم مراته يمكن يموته ويموتها والاقدمين قالوا المره زي الحمامه مني ريشت
طارت يعني الواحده متى اطلعت لغير جوزها والا طلعت من باب دارها لا
بقت نافعها طار ولا طبله الا تفضل من الدار دي للدار دي خالتي عندهم
ماجتشي . هما الرجال انهبلوا يا اختي والا جرى لهم ايه اللي ما حد بيفتكر في
الكلام ده . ن . ودلوقت تعيبي الخياطة والتطريز وثقولي الواحده يمكن
تعب في عمل المحرمه شهر وهي تشتريها جاهزه بقرشين . علي ايه تعبها بقى
. ز . شوفي ياست نفيسه الخياطة لازمه لنا يا نسوان الواحده عايتها تفصل
هدومها وهدوم جوزها واولادها وتخيظهم واذا تعلمت شغل المنسج والمخيش

تقعد تسلي في شغلها تعمل لزوجها طاقية لطيفة كيس مخده لطيف سجادة
صلاه شبشب كيس فلوس وش سثاره كرنيش للسريير حزام لها قميص نوم
ظريف تنتنه للهدوم أويه للمناديل كرده حلوه غطا سفره غطاء قهوة يعني
اذا اتعلمت الحاجه دي تقعد طول النهار ست بيتها ان كان عندها خدامين
آهي ست بيتها تسلي نفسها وان كانت وحدانية تعمل شغل بيتها ولما تخلص
بدل قعدتها في الشباك تشوف الحلو والوحش والامور الفارغة تعمل لها حاجة
زي ما بيعملوا اولاد الناس الطيبين ياما بنات سيغوا نفسهم من غرزتهم
ودخلوا للراجل بشي متل وياما نسوان مساعده رجالتها بغرزتها وشقا
عافيتها لما تلاقي جوزها ماشي بين الرجال مستور وأشيته معدن فأنا اقول لك
اشطري في الخياطة وافتحى عينك طيب فان ما ينفعك الا غرزتك بايدك . ن .
والنبي باس زاكبه انك وليه طيبه وقلبك عليه انا رايحه اقول لأبويه أنا يابا
رايحه اتعلم القراءة والخياطة وشغل اليد وابطل تعليم الفرنساوي والبيانو والرقص
الافرنجي واقول له على اللي قلتيه لي كله اباك يرجع لو عقله وبقول
لي طيب يا بنتي . ز . هيا المدرسه بتاعتكم ما فيهاش فقي يعلم امور الدين
. ن . فيها الشيخ ابراهيم . ز . خليه يعلمك امور دينك والصلو والصوم
والواحد تنظر من الحيض ازاي وتوضا ازاي وربنا فرض عليها ايه وايه
للراجل ويعرفك الحلال والحرام احسن احنا يا نسوان ان ما كانشي
عند الواحد منا دين لا لها ذمة ولا عقل يحوشها عن الامور البطالة
شوفي ستي زينب اللي تعرف ما قال الله ورسوله ازاي منا هي قاعدة
زي الوليه اللي يزوروها الناس عمرهاش تطلع لغبر جوزها والا تطل من

شباك والا تطلع من باب دارها من غير اذن جوزها والا تفرط في حاجة من
 حاجة البيت والا تكلم راجل غريب والا تخالف جوزها في حاجة والا
 تطلب منه اللي ما يقدر شي عليه والا قاتلو يوم جبت لي ايه والا كدا والا
 كدا الا ماشبه زي الألف وتلاقي يختي هدومها نضيفه وفرشها نضيف
 وحاجتها كلها نضيفه ويبتها يشف ويرف تشربي الميه من على البلاط بتاعها
 ودا كله من تريتها وتعليمها الدين والواجب عليها وهيا صغار وشوفي ام نظمي
 اللي طلعت على هوى نفسها ازاي ما خسرت جوزها وضيعت ماهيته في الريح
 كل ساعه داخله عليها الدلالة دي معاها فواتير حرير ودي فواتير مقصب
 ودي فواتير شيت ودي فواتير تيل ودي صناديق صابون ودي صناديق
 رواج ودي علب دهان ودي جزم ودي شباشب ودي مناديل وهيا تشتري
 من هنا وتبعزق من هنا كل ما دخلت عليها واحده تعطيها بدله والا مندبل
 لما صبحت الراجل يا عيني عدم وندم ودا كله من قلة التريية وعدم معرفتها
 حقوق الراجل والبيت وشوفي يا خيه فلانه اللي حكم عليها الوعد وطلعت
 في المقدر لو كانت دي تعرف دينها ويقينها وتعرف انها رايحه جهنم كانتشي
 تعمل العملة اللي زي وشها فضحت نفسها وهتكت عرضها وضيعت شرف اهلها
 وصبحت بين النسوان ما تسوى بصله وياريتها اُمال ظالت عرضها الا مسكينه
 الخدامة احسن منها ويكفيينا الشر ربنا بلاها بالبلا لما شرمط جتنها وصبح
 يبعد عنها العدو والحبيب لو كانت دي فضلت في بيت جوزها والا في
 دار ابوها كانتشي نابها الهم دا كله الا على رأي المثل جت الحزينه تفرح ما لقت
 مطرَح واقولك ايه واعيدلك ايه ربنا يا بنتي يهديك ويكفيك شر المستخبي

في عالم الغيب روجي يا حبيبتي اشطري واقمحي عينك وخطي ركك على
الكلمتين الي تسمعيهم من الفقي وربنا يبعد عنك اولاد الحرام ويهنيك
بعريس ابن حلال زيك

اعلان

لا يجوز لاحد طبع كتابنا كان ويكون الجاري طبعه في الاستاذ ذيلاً
فان حقوق الطبع محفوظة لنا لكونه من مؤلفاتنا فلا يطبع مرة اخرى الا باذننا
ومن طبعه بغير اذن حاكمناه قانوناً وطالبناه بالخسائر التي تترتب على تعطيل
مطبوعتنا بمطبوعه وليكون ذلك معلوماً للخاص والعام باذنا بهذا الاعلان

ورد الينا هذا الزجل بقلم الفاضل التحرير محمد حامد افندي احد
طلبة العلم بالازهر الشريف قال حفظه الله تعالى

منى السلام لجناب سيدي	شريف ومن نسل الهادي
ويوم حضوره كان عيدي	انا وكل اهل الوادي
عندي حكاية يا استاذ	تنعش الفكر الراقى
احب تنشر في الاستاذ	ويكون لك الفضل الفائق
الشمس طلعت صبح النوم	والساعة بالعربي عشره
والله عجب يا جيل اليوم	يللي على سنجة عشره
حقا الزمن ده زمن عايب	يصبح السيد مملوك
والندل دما فيه غالب	والحر ضاع جنب الصعلوك

بُونُوسَوَارَ صَارَتْ بِالْكُومِ
 وَعَمَّتْكَ جُدُنَايَتِ الْبُومِ
 الْوَقْتُ دَهْ وَقْتُ الْبِرْدُونِ
 وَخَدَيْتِي بِالْكِ كَلِمَةِ جُونِ
 صَعْبَانَ عَلِيَّ جِيلِ الْيَوْمِ
 وَلَعْدَشْ يَنْفَعُ كَثْرَ الْلُومِ
 تَلَقَى الْوَالِدَ تَمَّ السَّبْعَةَ
 وَبَعْدَ مَا يَتَمُّ التَّسْعَةَ
 سَنَهُ فَسَنَهُ يَكْبُرُ دِي الْوَادِ
 وَمَرَهُ عَن مَرِهِ يَزْدَادِ
 وَيُرُوحُ بِهَا مَطْرَحُ مَا يَرِيدِ
 وَيَدُورُ وَيَفْهَمُ أَنَّهُ السَّيِّدِ
 نَبْصُ فِي السِّكَّةِ تَشُوفُهُ
 زَيْ الْقَمَرِ وَقْتُ كَسُوفِهِ
 إِنْ كَانَ مَرَادَكَ تَنْدَهُ لَهُ
 وَتَشْدُ حَيْلِكَ وَتَقْفُ لَهُ
 وَيَسِيرُ مَعَ إِخْوَانِهِ أَلْمُودُ
 وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ أَنَا فَرَجُودُ
 تَشْفِشِي مِنْهُ غَيْرَ أَوْهَامِ
 وَيَعِيشُ كَدَهُ كُلَّ الْإِيَامِ
 أَمَا السَّلَامُ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
 سَمِيَّ وَحَفْضُ بَاسْمِ اللَّهِ
 وَوَادِي الْبِرُولِ لِحَقِّهِ كَعْبِهِ
 وَابْنِ الْحَرَامِ حَسْبُهُ رَبِّهِ
 خَسِرَ وَاحْوَالَهُ تَحْسِرُ
 لَكِنْ نَقُولُ كُلَّهُ مَقْدَرُ
 وَعَ الْفَرِيرِ قَبْلَ الْكِتَابِ
 مَقْدَرِشِي أَقُولُ قَلْبُهُ دَابِ
 مَعَ الشَّهَادَةِ السَّنَوِيَّةِ
 وَيَتَحَنُّ فِي الْبِكْلُورِيَّةِ
 وَدِحْنَا عَارِفِينَ إِخْرَتَهَا
 مَا يَفْتَكِرُ شَيْ عَاقِبَتَهَا
 مَسْبَبُ الْقِصَّةِ وَعَاوِجِ
 أَكُنْ جِيْبِهِ صَبْحِ رَاجِحِ
 لَا بَدَّ مَا نَقُولُهُ مَنْشِيرِ
 وَتَعْظُمُهُ وَتَدِّيهِ سُنْفِيرِ
 وَوَادِي الْغَزُورِ تَالَفِ عَقْلِهِ
 وَمِنْ هُنَاكَ حَذُّ يَسْأَلِهِ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ فِيهِ مَتَعْمِ
 وَيُظَنُّ أَنَّهُ مَتَعَامِ

يا واد بقي فضك من دول
والقلب صار منك معلول
سايِس امورك بزياده
والألدورادو صار عاده
دور على نفسك تلقاك
الصبح عندك ذى مساك
وفوق يشيخ من دِ السكره
وشد عن ساعد الفكره
تركت لغتك بالمره
ورحت تجري بلاد بره
هي بلادك دى شويه
فيها العلوم مستوفيه
طاوع وتوب عن دي الدوره
واترك لنا لعب الكوره
اياك عسى الله تصغى لي
وتخلي بالك من بالي
واتعلم العربي احسن
وخل وطنك لك مسكن
واقبل كلام ما يتعيب
وطالع الاستاذ طيب

والتفت شوف ايه بكره
وانت مفيش عندك فكره
يكفياك . ساخر لكسمبرج
هو انت طار من عقلك برج
مفيش كده ابدًا غفله
وكل شي منك نقله
وانظر لخال مسقط راسك
بكل قلبك وحواسك
وقلت حالها مش ماشي
وقلت بلدي ممنهاسي
اللي الدول تمنهاها
وبس فتش تلقاها
وانظر لمصلحة الاوطان
حب الوطن ده من الايمان
وربنا يهديك للخير
وبلاش كده جد نابت سير
يظهر لك الفرق الظاهر
تعيش نديم فاخر طاهر
وصحك تشوفه تاخر
وافهم معانيه للآخر